

فرج المهموم

[138] الصلوة فقام المعتمم ليتوضا فقال الحسن له لا يخرج أمير المؤمنين من هذا الموضع وليكن الوضوء والصلوة وما يريده فيه حتى ينصرم الوقت فجاء خادم ومعه المشط والمسواك فقال الحسن للخادم امتشط بالمشط واستك بالمسواك فقال وكيف اتناول آلة أمير المؤمنين فقال المعتمم ويلك امثل قول الحسن ولا تخالفه، ففعل فسقطت ثناياه وانتفخ دماغه وخر مغشيا عليه ورفع ميتا فقام الحسن ليخرج فاستدعاه المعتمم إليه واحتضنه ولم يفارقه حتى قبل عينيه ورد على بوران املاكا وضياعا كان ابن الزيات سلبها منها (فصل) أقول ورأيت هذا الحكم من بوران في المجلد الرابع من أخبار الوزراء والكتاب تأليف ابي عبد الله محمد بن عبدوس الجهشيارى فذكرته من الكتاب بلفظه قال حدثنا علي بن محمد بن العباس قال كان المعتمم منحرفا عن الحسن بن سهل واصحابه وقد كان حاز كثيرا من املاكهم فقالت بوران لابيها الحسن بن سهل اني نظرت في حساب المعتمم فوجدته يدل على شئ يجب ان يحذر عنه في الوقت الذي ينكب من جهته وهو الخشب فاجتمع معها على النظر في ذلك فوجد الامر على ما قالت لها لست آمن مع انحرافه عنا ان لا يقع منه هذا موقعه فقالت اقض ما عليك وهو اعلم وما يختار فصار إلى باب المعتمم فاستاذن استئذنان من يريد ان ينهي شيئا لما قيل قد انحرف فاستقبله على كره فلما وصل قدم مقدمة بذكرها يلزمه من النصح والصدق عما يقف عليه، وعرفه ما وقف عليه من الحكم في النجوم فقلق المعتمم بذلك فقال له تأذن لي ان
